بناء مقياس التكيف العاطفي لدى اطفال الروضة

أ.م.د. ميادة اسعد موسى/ جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

استلام البحث: ٢٢/ ٣ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٦/١٨ تاريخ النشر : ٢٠٢٢/١/٢
https://doi.org/10.52839/0111-000-072-016

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى بناء مقياس للتكيف العاطفي لاطفال الروضة ، ووضع معيار لتقويمه . ولتحقيق ذلك تم اعداد مقياس مكون من (١٩) فقرة ، تجيب عنها ام الطفل باعتماد اسلوب التقرير الذاتي والذي يعبر عنه بشكل عبارات تقريرية ،اذ ان كل فقرة تمثل موقفا من حياة الطفل وكل موقف له ثلاثة بدائل للاجابة تمثل استجابات متنوعة للموقف المذكور . احد البدائل يمثل الاستجابة المتكيفة عاطفيا تعطى لها درجة (٣) ، والاستجابه الثانية تعبر عن التكيف العاطفي بصورة جزئية وتعطى لها الدرجة (٢) ،اما الاستجابة الثالثة فهي تعبر عن ضعف التكيف العاطفي وتأخذ الدرجة (١) . تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، وذلك بعرض المقياس على عدد من المختصين في الطفولة وعلم النفس للتأكد من صدق فقرات المقياس منطقيا . كما تم التحقق من مؤشرات صدق البناء باستخراج القوة التمييزية للفقرات و صدق الفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) بعد تطبيقه على عينة من اطفال الروضة بلغ عددهم (٤٠٠) ،وقدر ثبات المقياس باستعمال معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ (٨٣,٠). تم وضع معيار لتقويم التكيف العاطفي يقع ضمن ثلاثة مديات :

- المدى من (١٩-٣١) تكيف عاطفي ضعيف
- المدى من (٣٢- ٤٤) تكيف عاطفي متوسط
- المدى من (٤٥-٥٧) تكيف عاطفي عال
- واخيرا توصي الباحثة بـ استخدام الاداة التي تم بناؤها في البحث الحالي للتعرف على الاطفال المتكيفين و غير المتكيفين عاطفيا من قبل المختصين بالطفولة والصحة النفسية عموما ، كمحاولة للحد من تعرضهم للصعوبات العاطفية .

- **الكلمات المفتاحية : مقياس، التكيف العاطفي، اطفال الروضة**

Constructing a Scale of Emotional Adjustment among Kindergarten Children

Asst. Prof. Dr. Meyada Asaad Mussa
University of Baghdad / College of Education for women
Dr.meyadaasaad@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to construct a scale of emotional adjustment for kindergarten children and to set a standard for its evaluation. To achieve this, a scale consisting of (19) items was prepared. The mother of the child answered by adopting the method of self-report, which is expressed in the form of reporting terms, as each item represents a situation in the child's life and each situation has three alternatives to answer that represent various responses to the mentioned situation. One of the alternatives represents the emotionally adaptive response, which is given a degree (3), the second response expresses the emotional adjustment partly that took the degree of (2), and the third response expresses the weakness of emotional adjustment, which took the degree (1). The psychometric characteristics of the scale were verified in terms of validity and reliability by presenting the scale to a number of specialists in childhood and psychology to verify the validity of the scale items logically. The validity of the construction indicators were also verified by extracting the discriminatory power of the items and the validity of the items (the relationship of the item score to the total score) after applying it to a sample of kindergarten children whose number reached (400). As for the reliability of the scale, it was estimated by using the Alpha Cronbach equation that it recorded (0.83). A standard for evaluating emotional adjustment has been set within three ranges: the range (19-31) shows poor emotional adjustment. The range (32-44) shows moderate emotional adjustment. The range (45-57) shows high emotional adjustment. Finally, the researcher recommended using the tool, which has constructed in the current research for identifying the adjusted & unadjusted emotional children by the specialization of childhood & psychological health as endeavor to reduce the emotional adjustment on them.

Keywords: scale, emotion adjustment, kindergarten children

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اهمية البحث والحاجة اليه :

هناك العديد من الأشياء التي تؤثر على قلب وعقل الطفل الرقيق في هذا العالم الديناميكي المليء بالصراعات المختلفة ، نحن نريد من اطفالنا ان يكونوا اقوياء عاطفياً ومتكيفين مع الظروف الضاغطة والمفاجئة . فالنمو العاطفي هو أحد جوانب التنمية المختلفة التي تمنح الأطفال القوة العاطفية وتجعلهم قادرين على التكيف عند حلول الصراع والتوتر والمشاكل المختلف(**Meenakshi**،٢٠١٦:٣٥:)

ان النمو العاطفي والاجتماعي للاطفال خلال سنوات الطفولة المبكرة يضع الاساس لنموهم خلال مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة وما بعدها (**Halle & Darling–Churchill,2016,p**:٨) .

وهناك إجماع حول الحاجة إلى أساليب القياس التي يجب استخدامها لتحديد الكفاءات في السنوات الأولى من الحياة للمجال الاجتماعي والعاطفي.(**Zaslow et al., 2006**) فالتكيف العاطفي في السنوات الخمسة الاولى مهم جدا للطفل وكذلك للاباء والمعلمين وراسموا السياسات (**Zaslow et al.**، ٢٠٠٦). كما يلعب التكيف العاطفي دورا مهما واساسيا في نجاح هؤلاء الاطفال مستقبلا في المدرسة **(Quinn et al, 1999:54).**

ويمكن لمستوى التكيف العاطفي أن يتنبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال تجاه أقرانهم ، ومستويات العدوانية والإقصاء من قبل أقرانهم ، والخوف والقلق تجاه الأقران ، وفرط النشاط والتشتت وإيذاء الأقران. **(Hülya & Alev,2012,514)**

وقد ذكر (**Steindórsson**،٢٠١٦) ان هناك العديد من المؤشرات على ان المشكلات العاطفية والسلوكية لدى اطفال ماقبل المدرسة شائعة نسبيا ، ومع ذلك يبدو ان هنك نقصا في الاتساق بين نتائج الدراسات المختلفة حول انتشار المشكلات العاطفية ومعايير تشخيص الاظطرابات السلوكية لاطفال ماقبل المدرسة والسبب يكمن في معايير التشخيص نفسها وليس في الاطفال فهي مناسبة لتشخيص الاعمار الاكبر سنا اكثر من ملاءمتها لتشخيص اطفال ماقبل المدرسة (**Steindórsson,2016.P**:٧).

نظرًا للدور الحاسم للتكيف العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة في النجاح المستقبلي في الحياة ورفاهية الحياة والصحة العقلية والتعلم والنجاح الاكاديمي ، فمن الأهمية بمكان أن نكون قادرين على قياسه بدقة وبناء فهم قوي لأساسه. ومع ذلك ، بسبب التعقيدات النظرية المحيطة بالموضوع ، لم يكن التقييم واضحًا ، وقد عبر الباحثون (**Denham, Ferrier, Howarth, Herndon, & Bassett**، ٢٠١٦)عن نقص في التقييمات في هذا المجال خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، اذ يبدو ان هذا ينطبق بشكل خاص على المجال العاطفي فهناك عدد قليل من الادوات المعتمدة لقياسه الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة مقارنة بتلك المخصصة للمجال الاجتماعي (**Humphrey et al.**، ٢٠١١:٧١)

وقد قدم كل من **Halle &. Darling–Churchill** مراجعة نقدية مسحية لمقاييس التطور العاطفي والاجتماعي لاطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، وقد وجدا ان هناك القليل من المقاييس والادوات في المجال الاجتماعي والعاطفي وهي تشكل فجوة كبيرة في انظمة جمع البيانات لتقويم التقدم في المجال العاطفي والاجتماعي في سنوات الطفولة المبكرة . ويرى(**Carter et al , 2004**) ان هذا النقص يرجع الى ضعف الاجماع في المجال السيكولوجي حول اساليب القياس التي يجب استخدامها لرصد التطور الاجتماعي والعاطفي لاطفال ماقبل المدرسة (**Halle & Darling–Churchill,2016,p:8–9**)

فهناك حاجة كبيرة لادوات موثوق بها لقياس الجانب العاطفي لاطفال ماقبل المدرسة ، اداة تقوم نقاط الضعف ونقاط القوة في النمو العاطفي للاطفال ، وتقيس قدرة الاطفال على التحمل والتعامل مع المشاعر السلبية وتقيم احترامهم لذواتهم في المواقف الاجتماعية . وعلى الصعيد المحلي والعربي لم تجد الباحثة اي دراسة عن التكيف العاطفي لاطفال ماقبل المدرسة ،كما لم تجد مايذكر من ادوات لقياس التكيف العاطفي فهناك فجوة معرفية في ادوات تقويمه وقياسه بالاخص لمرحلة الطفولة المبكرة هذا من جانب ، بالمقابل يتعذر علينا في بعض الاحيان اعتماد ادوات اجنبية وتطبيقها على البيئة المحلية خصوصا ما يتعلق بالجانب العاطفي والاجتماعي فهي لا تتلام مع ظروفنا وواقعنا ، كما ان الصياغة اللغوية لفقراتها بعد ترجمتها تكون في بعض الاحيان غير مفهومة للمستجيب لذلك اتخذت الباحثة القرار في بناء مقياس للتكيف العاطفي لاطفال الروضة يتلاءم مع بيئتنا ومجتمعنا والعينة المستهدفة .

وبعد هذا العرض نلخص اهم مبررات القيام بهذه الدراسة بما يأتي :

- يسهم توافر ادوات قياس وتقويم الطفل في تعرف المشكلات النفسية للاطفال ، والمساعدة في ايجاد الحلول العملية لها ، عبر جمع المعلومات الموثوقة ، وتفسير هذه المعلومات لتشخيص مواضع الضعف من اجل معالجتها.
- ان ندرة الدراسات التي تناولت التكيف العاطفي على المستوى المحلي والعربي، ولمرحلة الطفولة المبكرة بصورة خاصة ، يؤشر الى وجود فجوة معرفية بمقاييس النمو العاطفي لطفل الروضة .
- اهمية مرحلة الطفولة المبكرة فهي مرحلة حساسة وجديرة بالاهتمام من اجل تأمين طفولة مبكرة سوية لضمان اعداد قوى بشرية قادرة على العطاء والتنمية مستقبلا .
- ترجع اهميةالبحث الحالي الى اهمية التكيف العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة ، نظرًا للدور الحاسم للتكيف العاطفي في النجاح المستقبلي في الحياة ورفاهية الحياة والصحة العقلية والتعلم والنجاح الاكاديمي.

اهداف البحث : يهدف البحث الى:

١. بناء مقياس التكيف العاطفي لطفل الروضة .
٢. وضع معيار لتقويم التكيف العاطفي لاطفال الروضة .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي باطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها (الكرخ / الرصافة) ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث)للعام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات :

اولا : مقياس **Scale** :عرفه كل من :

- المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية " سلسلة من الاراء او الاسئلة غرضها معرفة بعض الخصال او الصفات الشخصية التي يتميز بها المجيب عن هذه الاسئلة ، او بعض مواقفه " (نجار ،٢٠٠٣، ٨٨٤)
- معجم العلوم النفسية " اختبار مكون من مجموعة من المواد اعطيت لها قيم مادية بحسب صعوبتها بالنسبة الى معيار ما "(عاقل ،١٩٨٨ : ٣٤١)
- ثانيا : التكيف العاطفي :
- فقد عرف المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية التكيف العاطفي بأنه " الاتزان النسبي في استجابات المرء العاطفية . وهو ايضا حالة أو عملية القبول الشخصي لظروف الفرد والتكيف معها ، الأمر الذي قد يتطلب تعديل المواقف والتعبير عن المشاعر المناسبة لموقف معين." (نجار ،٢٠٠٣، ٣٥)
- وتعرفه الباحثة بأنه " الاتزان النسبي في استجابات الطفل العاطفية يظهر ذلك في قدرته على التحكم في استجاباته بحيث تكون بعيدة عن التطرف العاطفي ، وقدرته على التحمل والتعامل مع المشاعر السلبية ، وتقييم احترامه لذاته في المواقف الاجتماعية " .
- التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس التكيف العاطفي بعد اجابة الام عن فقرات المقياس .

الفصل الثاني / اطار نظري

اسُتخدم في المجال النفسي مصطلح التكيف حينا وحينا آخر التوافق. ان المفهومين متداخلان مع بعضهما ، فعملية التكف تشير الى سعي الفرد الدائم للتوافق بين مطالبه وظروفه ،ومطالب وظروف البيئة المحيطة به . فالتكيف والتوافق وجهان لعملة واحدة اذ يستخدم مصطلح التكيف على انه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص الى تغيير سلوكه من اجل تحقيق التوافق بينه وبين مجتمعه (الهابط ،٢٠٠٣، ٣٣) في حين ان التوافق هو تكيف الشخص بيئته ومعاييرها (الدسوقي ،١٩٨٥، ٣٢) وقد ورد ذلك ايضا في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (نجار،٢٠١٣ : ٣١، ٣٥).

لذا سيتم في هذه الدراسة اعتماد التطابق بين مصطلحي التكيف والتوافق على انهما عملية ديناميكية وظيفية ومستمرة يهدف منها الفرد تحقيق الانسجام بينه وبين نفسه اولا ثم بينه وبين البيئة التي ينتمي اليها عبر تغيير الفرد لسلوكه حسب المؤثرات المختلفة للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي

(فهمي ،١٩٩٠ ، ٥٩) .

النظريات المفسرة للعاطفة

يرى **Robert Plutchik** وهو من اصحاب النظرية التطورية في نظريته

(التكيفات المشتركة بين جميع الحيوانات) أن هناك ثماني عواطف أساسية كل واحدة منها تكيفت ، اطلق عليها "التكيفات الأساسية التي تحتاجها جميع الكائنات الحية في النضال من أجل بقاء الفرد" وجميعها توجد في جميع الكائنات ، وهي تشبه سمات مثل الحمض النووي أو الرئتين في الحيوانات التي تتنفس الهواء . وهي سمات مهمة جدًا لدرجة أنها نشأت مرة واحدة وتم الحفاظ عليها منذ ذلك الحين (**Plutchik**،، ١٩٨٠:١٤٥).

بينما يرى اصحاب النظريات الاجتماعية والثقافيةامثال (**Parkinson**)في نظريته دوافع النهج الاجتماعي ان العديد من المشاعر ، إن لم يكن معظمها ، سببها أشخاص آخرون وعلاقات اجتماعية وبالتالي ، يمكن فهم العواطف على أنها تفاعلات بين الناس ، وليس مجرد استجابة فرد واحد لحافز معين

_(**Parkinson ,1996: 680**) بينما يرى جيمس أفريل **Averill** ان العاطفة هي ادوار اجتماعية مؤقت(مجموعة من الاستجابات المناسبة لعاطفة معينة) تتولد هذه الأدوار ، عن طريق الأعراف والتوقعات الاجتماعية ، تتضمن تقييم الفرد للموقف و تفسيره.. وبالتالي تحكم الأعراف والتوقعات الاجتماعية مشاعر الفرد. (**Averill,1980:312**) وبمجرد أن يحدد المجتمع هذه القواعد سواء بشكل ضمني أو صريح فإننا نتبعها دون أي جهد مقصود .(**Averill,1993:184**)

اما نظريات عملية العاطفة فأنها تحاول وصف العاطفة على انها عملية . اذ تبدأ بإدراك المثيروهو الجزء الأول من عملية العاطفة هو النشاط بين الإدراك و الاستجابة العاطفية، والجزء الأخير من عملية العاطفة هو الاستجابة الجسدية وهي التغيرات في معدل ضربات القلب وضغط الدم ، تعبيرات الوجه ،

موصلية الجلد وما الى ذلك . تركزهذه النظريات على الجزء الأول من عملية العاطفة ، لأنه يتم تحديد المشاعر التي تحدث أثناء هذا الجزء من العملية. اذ يتضمن الجزء الأول من عملية العاطفة التلاعب بالمعلومات، فنلاحظ ان الأفراد المختلفين يستجيبون لنفس الحدث بمشاعر مختلفة ، أو قد يستجيب نفس الفرد في أوقات مختلفة بشكل مختلف لنفس الحافز. (**Roseman**،٢٠٠١:٤) وذلك لان كل فرد لديه معتقدات وأهداف وميول شخصية ورغبات قبل مواجهة الحدث المسبب للعاطفة. في ضوء هذه العوامل ، يقوم الفرد بتقييم الحدث ، وأن الطريقة التي يقيّم بها الفرد الحافز تحدد العاطفة التي يتم استنباطها (**Fieser & Dowden,2011**)

اما نظريات الحكم فأن الفكرة الأساسية ، كما يقول **Robert Solomon**، أن المشاعر هي "حكم أساسي على أنفسنا ومكاننا في عالمنا ، وتمثل القيم والمثل العليا (**Solomon**،١٩٩٣:١٢٦) الحكم هو شيء يفعله الفرد بصورة نشطة وليس شيئًا يحدث للفرد. لذا من أجل الحصول على عاطفة يجب على الفرد أن يحكم (يقيّم ، ويعترف)وهذا الحكم يجب أن يستند إلى مجموعة معينة من المعتقدات. وإذا كانت هذه المعتقدات موجودة ، فستحدث العاطفة ؛ وإذا لم يكن كذلك ، فلن تحدث (**Solomon**،١٩٩٣:١٢٧)

على الرغم من أن هذه النظريات تدعي أن العاطفة هي عملية معرفية ، إلا أنها لا تدعي أنها عملية واعية. اذ يمكن ان نطلق على هذه الأحكام بالعفوية فمثلا : الحكم بأنني تعرضت للإهانة والإهانة لا تتطلب بالضرورة أي جهد عقلي واعٍ من جانبي. (**Solomon**،١٩٧٧:٤٦) ثم تحصل الاستجابة الجسدية وهي جزءا من العاطفة وان كثير من الحالات وليس كل الحالات تصاحب المشاعر ردود فعل جسدية مختلفة **Fieser &** (**Dowden,2011**)

لكن نظريات التقييم المعرفي تقوم على فكرة أن الطريقة التي يقيم بها الفرد الحافز تحدد العاطفة .يتفق جميع منظري التقييم المعرفي على أن التقييمات تتبعها استجابة جسدية ، والتي تعتبر جزءًا من عملية العاطفة. يقترح روزمان أنه بمجرد إجراء التقييمات ، يتم تحريك استجابة تتكون من الأجزاء الآتية:

١. الأفكار والصور والشعور الشخصي المرتبط بكل عاطفة منفصلة
٢. أنماط الاستجابة الجسدية
٣. تعابير الوجه ، والإشارات الصوتية ، وإشارات الوضعية التي تنقل للآخرين المشاعر التي يشعر بها المرء
٤. مكون سلوكي يتضمن أفعالًا ، مثل الجري أو القتال ، والتي هي غالبًا ما ترتبط بمشاعر معينة
٥. أهداف تؤدي إليها مشاعر معينة (**Roseman,1984:27-31**)

بينما نجد النظريات غير المعرفية تدافع عن الادعاء بأن الأحكام أو التقييمات ليست جزءًا من عملية العاطفة. ومن ثم ، فإن الخلاف بين المواقف المعرفية وغير المعرفية بشكل أساسي حول الجزء الأول من عملية العاطفة . فالقلق هو ما يتدخل بين إدراك الحافز والاستجابة العاطفية. الموقف غير المعرفي هو أن الاستجابة

العاطفية تتبع مباشرة إدراك الحافز ذي الصلة. يُعتقد أن الجزء الأول من عملية العاطفة يشبه الانعكاس. الفكرة هي أن العواطف منفصلة عن العمليات العقلانية أو المعرفية . العمليات الإدراكية باردة ومنطقية ، في حين أن العواطف ساخنة وغير عقلانية واستجابات لا يمكن السيطرة عليها لأحداث معينة

(**Fieser & Dowden,2011**) في حين يختلف منظروا نظريات ردود الفعل الجسدية

(التغذية الراجعة الجسدية) عن المواقف المعرفية وغير المعرفية من خلال الادعاء بأن الاستجابات الجسدية فريدة لكل عاطفة وأنه بحكم الأنماط الفريدة للنشاط الجسدي تتمايز المشاعر. وبالتالي هناك مجموعة واحدة من التغييرات الجسدية للحزن ، ومجموعة واحدة للغضب ، وأخرى للسعادة. على أي حال ، فإن ردود الفعل التي يحصل عليها العقل (أو الدماغ) من الجسم هي التي تجعل الحدث عاطف

(**Fieser & Dowden,2011**)(كان ويليام جيمس **James**) (١٨٨٤) أول من طور نظرية ردود الفعل الجسدية ، تشير نظريات التغذية الراجعة الجسدية إلى أنه بمجرد إنشاء الاستجابة الجسدية

(أي تغير في معدل ضربات القلب وضغط الدم وتعبيرات الوجه وما إلى ذلك) ، يسجل العقل هذه الأنشطة الجسدية وهذه الحالة العقلية (التي تسببها التغيرات الجسدية) هي العاطفة لذا فأنه بدون استجابة جسدية لا يمكن أن يكون هناك عاطفة ((**James,1884:189-190**

بعد هذا العرض الموجز لاهم نظريات العاطفة ،فقد خرج (**Fieser & Dowden,2011**) بأستنتاجات اهمها ، أنه من غير المحتمل أن تسود أي نظرية واحدة في أي وقت قريب ، خاصة وأن كل هذه النظريات ليست في منافسة مباشرة مع بعضها البعض ، اذ يمكن للنظرية التطورية والنظرية التي تصف عملية العاطفة أن تكمل بعضها البعض. من ناحية أخرى ، فإن بعض النظريات غير متسقة ، مثل النظريات المعرفية وغير المعرفية . ومع ذلك ، فإن العديد من النظريات تقع في مكان ما بينهما ، وتتفق على بعض سمات العاطفة ، بينما تختلف في بعضها الاخر لذا اتخذت الباحثة النظرة التكاملية .

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث : تكون المجتمع الاحصائي من اطفال الرياض الحكومية التابعة لتربية بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٥٠٣٣٨٨)طفلاًوطفلة موزعين بحسب مديريات التربية الست بمحافظة بغداد ،وبحسب النوع

عينة البحث : تكونت عينة البحث (عينة بناء الاختبار) من (٤٠٠) طفل وطفلة تم اختيارهم من الرياض الحكومي التابعة لتربية بغداد الست اخُتيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، بواقع روضتين من كل مديرية من مديريات التربية ، ثم تم اختيار (٢٠٠)طفلا وطفلة من اطفال الروضة بعمر(٤-٥ سنوات) و(٢٠٠) طفلا وطفلة من اطفال التمهيدي بعمر (٥-٦ سنوات) ومن كلا الجنسين .

خطوات بناء المقياس :

ان الهدف من الدراسة الحالية هو استعراض خطوات بناء مقياس التكيف العاطفي والتحقق من المعلمات القياسية كالصدق والثبات ،ليكون مقياس معتمد في قياس هذه السمة عند اطفال الروضة . وقد اتبعت الباحثة عدد من الاجراءات في بناء المقياس ، اذ تطلب اعداد الصورة الاولية للمقياس عدة اجراءات :

- الاطلاع على الاطار النظري للتكيف العاطفي ونظريات العاطفة ،كما تم الاطلاع على مقياس للتكيف العاطفي لـ (**Thorlacius1 & Gudmundsson** ٢٠١٧)، وقد وجدت الباحثة لدى ترجمته ان عددا من فقراته تتطلب اعادة صياغتها كي تكون واضحة للام وبالتالي سيكون هناك اختلاف بين الصيغة الاصلية للمقياس والصيغة المكيفة للبيئة العراقية ، وعلى ذلك اتخذت الباحثة القرار في بناء اداة خاصة بها.
- وبعد الاطلاع على الاطار النظري ، وفي ضوء التعريف النظري للتكيف العاطفي تم اعداد (٢٠) فقرة باعتماد اسلوب التقرير الذاتي والذي يعبر عنه بشكل عبارات تقريرية ،اذ ان كل فقرة تمثل موقفا من حياة الطفل وكل موقف له ثلاثة بدائل للاجابة تمثل استجابات متنوعة للموقف المذكور، ان هذا الاسلوب يبعد المستجيب عن الرتابة والملل في الاجابة ، ويقليل فرص التخمين او الاجابة العشوائية ،لان المجيب لايختار الاجابة الا بعد ان يقرأ الموقف وعبارات الاجابة عنه (الزيباري ،١٩٩٧ : ١٠٤). ومع كل بديل وضع مقياس للاجابة متدرج ،يكشف عن قوة او درجة وجود السمة او عدم وجودها ، يتكون من ثلاثة تدرجات ،احد البدائل يمثل الاستجابة المتكيفة عاطفيا والتي تحصل على درجة (٣) ، والاستجابه الثانية تعبر عن التكيف العاطفي بصورة جزئية وتعطى لها الدرجة (٢) ،اما الاستجابة الثالثة فهي تعبر عن ضعف التكيف العاطفي وتأخذ الدرجة (١) . واعدت تعليمات للاجابة عن المقياس توضح طريقة الاجابة .

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولا : الصدق : يقصد بصدق اداة القياس هو ان تقيس فعلا ماوضعت لقياسه (جابر وكاظم ،١٩٧٣: ٢٧١) وقد تم التحقق من صدق الاداة بما يلي :

١. التحليل المنطقي للفقرات

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية مع تعليمات تطبيقها و التعريف النظري(ملحق –١)على مجموعة من الخبراء المختصين (ملحق– ٢) وقد تمت موافقتهم على الفقرات بنسبة اتفاق (١٠٠%) باستثناء الفقرة (١٩) فقد اتفقوا على حذفها .

من اجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة لام الطفل باعتبارها من سيجيب عن المقياس ، ومن اجل التعرف على متوسط زمن الاجابة على الاختبار، تم بتطبيق المقياس على (٣٠) أُم تمثل امهات لـ (٣٠) طفلا وطفلة . وقد تبين ان الفقرات وتعليماتها كانت واضحة ومفهومة. وقد بلغ متوسط زمن الاجابة (١٠) دقائق

٢. التحليل الاحصائي للفقرات

طبقت الباحثة مقياس التكيف العاطفي على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) طفل وطفلة و(٤٠٠) ام تمثل امهات لهؤلاء الاطفال وهنَّ من سيقدرنَ سلوك الطفل في المقياس .

وتم حساب الدرجة الكلية لكل طفل على المقياس بحساب القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدقها (بحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وهي من مؤشرات صدق البناء . وفيما يأتي توضيح لذلك .

– القوة التمييزية للفقرات

تم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس البالغ عددها (١٩) فقرة بعد حذف فقرة واحدة بحسب رأي الخبراء. وبعد ان تم حساب الدرجة الكلية لكل طفل من اطفال عينة البحث ، تم استخراج نسبة ٢٧% العليا والدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد بلغ عدد الاطفال في كل مجموعة (١٠٨) طفلا وطفلة بمجموع (٢١٦) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ولدى مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٥٩,٢) بدرجة حرية(٢١٤) عند مستوى دلالة (٠١,٠) ان الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية عالية جدول(١) يوضح ذلك

جدول (١) معاملات تمييز فقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	

١.	592,2	684,0	074,1	263,0	531,21 **
٢.	629,2	556,0	111,1	417,0	669,22 **
٣.	796,2	488,0	481,1	501,0	510,19 **
٤.	463,2	661,0	148,1	356,0	174,18 **
٥.	370,2	620,0	148,1	449,0	578,16 **
٦.	777,2	499,0	148,1	356,0	597,27 **
٧.	648,2	517,0	074,1	263,0	187,28 **
٨.	666,2	580,0	222,1	499,0	615,19 **
٩.	500,2	716,0	000,1	000,0	743,21 **
١٠.	703,2	458,0	148,1	449,0	167,25 **
١١.	500,2	603,0	074,1	263,0	501,22 **
١٢.	481,2	662,0	111,1	417,0	184,18 **
١٣.	648,2	517,0	037,1	189,0	389,30 **
١٤.	629,2	485,0	074,1	263,0	291,29 **
١٥.	740,2	440,0	074,1	263,0	770,33 **
١٦.	518,2	716,0	185,1	390,0	979,16**
١٧.	814,2	390,0	037,1	189,0	576,42 **
١٨.	240,2	818,0	111,1	315,0	377,13 **
١٩.	740,2	440,0	185,1	390,0	477,27 **

** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠١,٠) ودرجة حرية(٢١٤) تساوي (٥٩,٢)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباطات درجات الفقرات بالدرجة الكلية ، واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١٢٨,٠) عند مستوى دلالة (٠١,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) / معاملات صدق فقرات الاختبار

تسلسل الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	تسلسل الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
	756,0 **	دالة	**11**	**708,0****	دالة
	751,0 **	دالة	**12**	**708,0****	دالة
	679,0 **	دالة	**13**	**838,0****	دالة
	673,0 **	دالة	**14**	**780,0****	دالة
	617,0 **	دالة	**15**	**796,0****	دالة
	822,0 **	دالة	**16**	**678,0****	دالة
	788,0 **	دالة	**17**	**826,0****	دالة
	741,0 **	دالة	**18**	**670,0****	دالة
	791,0 **	دالة	**19**	**790,0****	دالة
.	**790,0** **	دالة			

** القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون تساوي (١٢٨,٠) عند مستوى دلالة (٠١,٠) ودرجة حرية (٣٩٨)

ثانيا: ثبات الاختبار : تم تقدير ثبات الاختبار بأستعمال معادلة الفاكرونباخ . وقد بلغ معامل الثبات (٨٣,٠)

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث

الهدف الاول : تم التحقق منه في الفصل الثالث وكما هو موضح في ادناه

وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد اتباع الاجراءات السابقة الواردة في الفصل الثالث اصبح مقياس التكيف العاطفي لاطفال الروضة جاهزا بصيغته النهائية (ملحق-٣) لاستعماله وتطبيقه ، فهو يتمتع بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات ، ام الطفل هي من يجيب على المقياس ، يتكون من (١٩) فقرة بمفتاح تصحيح (٣ ،٢ ، ١) ، وذلك بأعطاء الدرجة (١) للبديل الذي يشير الى ضعف التكيف العاطفي ، واعطاء الدرجة (٢) للبديل الذي يدل على التكيف العاطفي بدرجة متوسطة ، اما الدرجة (٣) فيدل على تمتع الطفل بالتكيف العاطفي بدرجة عالية . وبذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل في الاختبار (٥٧) واقل درجة (١٩) بمتوسط فرضي قدره (٣٨)

- وبعد تحقيق الهدف الاول للبحث الحالي ببناء مقياس للتكيف العاطفي لطفل الروضة ، نتحقق من الهدف الثاني وهو (وضع معيارلتقويم التكيف العاطفي لاطفال الروضة) . إذ تم وضع معيار يتم به تقويم التكيف العاطفي وكما يأتي :
- عدد فقرات المقياس (١٩) فقرة ، اقل درجة ممكن ان يحصل عليها الطفل هي (١٩) واعلى درجة ممكن ان يحصل عليها هي (٥٧).
- نحسب درجة الطفل على المقياس ولكي نصدر حكما على هذه الدرجة نتبع ما يلي :

١. اذا كانت درجة الطفل الكلية على المقياس تقع ضمن المدى (١٩ -٣١) فهذا يعني ان الطفل لديه تكيف عاطفي ضعيف ويحتاج الى التدخل المبكر عبر برامج يشترك فيه والدي الطفل .
٢. اذا كانت درجة الطفل الكلية على المقياس تقع ضمن المدى (٣٢ -٤٤) فهذا يعني ان الطفل لديه تكيف عاطفي بدرجة متوسطة ويحتاج الى تنمية.
٣. اذا كانت درجة الطفل الكلية على المقياس تقع ضمن المدى (٤٥ -٥٧) فهذا يعني ان الطفل لديه تكيف عاطفي عال. جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) معيار مقياس التكيف العاطفي

مدى الدرجة [1]	وزن الدرجة	التقدير
19 -31	33% - 55%	تكيف عاطفي ضعيف : يحتاج الطفل تدريب وتنمية قدرته على مواجهة المواقف السلبية وتنمية ثقته بنفسه
32 – 44	56% - 77%	تكيف عاطفي متوسط : يظهر الطفل تكيفا عاطفيا في مواقف وفي مواقف اخرى لا
45 - 57	78% - 100%	تكيف عاطفي عال: يتمتع الطفل بالتكيف العاطفي مع ظروفه ،ويتميز بالاتزان النسبي في استجاباته العاطفية

الاستنتاجات :

- توفر مقياس للتكيف العاطفي لطفل الروضة مستند على خصائص سيكومترية ملائمة .
- اصدار حكم مناسب لمدى توفر التكيف العاطفي لطفل الروضة من خلال المعايير التي تم اعدادها.

التوصيات :

- استخدام الاداة التي تم بناؤها في البحث الحالي للتعرف على الاطفال المتكيفين و غير المتكيفين عاطفيا من قبل المختصين بالطفولة والصحة النفسية عموما ، كمحاولة للحد من تعرضهم للصعوبات العاطفية .
- تدريب اولياء امور الاطفال على الاستخدام الصحيح لهذا المقياس بما يساعد على زيادة تفاعلهم الإيجابي مع أطفالهم وتقليل استخدامهم للممارسات الأبوية القاسية عندما يغضبون أو ينزعجون من ابنائهم .
- توجيه نظر وزارة التربية الى التعاون مع مراكز ومعاهد الطفولة والصحة الى الاستفادة من تطبيق هذا المقياس من خلال التدخل المبكر بتوفير طرائق علاج ملائمة للاطفال من ذوي التكيف العاطفي المنخفض
- توجيه نظر وسائل الاعلام الى انتباه الى موضوع التكيف العاطفي واهميته في النمو المستقبلي للطفل ، عبر تقديم برامج تدريبية واستضافة متخصصين لتوضيحه للاباء .

المقترحات :

- التكيف العاطفي لطفل الروضة وعلاقته بسلوك الايثار .
- القيمة التنبؤية للتكيف العاطفي في السلوك القيادي لدى طفل الروضة.

- [1]* تم تحديد المدى وذلك بطرح أقل درجة من أعلى درجة على المقياس ثم يقسم الناتج على عدد البدائل .

Conclusions:

- Provide a scale of emotional adjustment of kindergarten child based on appropriate psychometric characteristics .
- Issue an appropriate judgment to the range of providing the emotional adjustment of kindergarten child through the standards which has constructed.

Recommodations:

- Using the tool which has constructed in the current research for knowing the adjusted & unadjusted emotional children by the specialization of childhood & psychological health as try to reduce the emotional adjustment on them.
- Training the parents of children to use this scale well which help to increase the positive interaction with their children & reduce using tough methods by parents when they get angry or upsetting .
- Demand the consideration of Education Ministry to cooperate with centers & institutes of childhood & health to benefit from the application of this scale of early intervening by providing an appropriate treatment methods for children who have little emotional adjustment .
- Demand te consideration of the Media to attend to the emotional adjustment & its important to the future growth of the child by present training programs & specializations of this subject.

المصادر

- ترجمة المصادر العربية

1. Jaber, Abd alhameed Jaber & Khadum , Ahmeed Khayri (1973) : Methods of research in Education & Psychology , Arabic Nahdha House of publishing, Egypt.
2. Aldesuki , Kamal (1985) : Psychology & Adjustment studying ,Beirut , , Arabic nahdha house of publishing .
3. Alzebari, Saber Abdullah (1997) :Psychometric characteristics of two methods verbal attitudes & reported statements in construct personality measures ,doctorate dissertation, college of education \ Ebn Rushd.
4. Akil, Fakher (1988): A Dictionary of Psychological Sciences, I, Beirut 1, Dar Al-Raed Al-Arabi
5. Fahmi , Mustafa (1990) : Psychological health (studies in adjustment psychology) ,Alqahirah , Khanji Library.
6. Najar ,Farid (2003):Encyclopedia dictionary of educational terms ,Beirut , publishing Lebanon.
7. Alahbet, Muhammed Alsayed (2003) : Adjustment & psychological Health ,Alsxecandaria ,Jjamieaa library

- جابر،عبد الحميد جابر و كاظم، احمد خيري (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار النهضة العربية ،مصر
- الدسوقي،كمال ،(١٩٨٥) : علم النفس ودراسة التوافق، ط٣ ، بيروت ،دار النهضة العربية
- الزيباري،صابر عبد الله(١٩٩٧) الخصائص السيكومترية لاسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الرشد
- عاقل ،فاخر (١٩٨٨) : معجم العلوم النفسية ،ط، بيروت ١، دار الرائد العربي
- فهمي ،مصطفى،(١٩٩٠) : الصحة النفسية :دراسات في سيكولوجية التكيف ، ط ٤، القاهرة ، مكتبة الخانجي
- نجار ،فريد ،(٢٠٠٣): المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية ،ط١ ، بيروت ،لبنان ناشرون .
- الهابط، محمد السيد (٢٠٠٣) : التكيف والصحة النفسية ، ط ٣، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية .

1. Averill, J. R. (1993). Illusions of anger. In R. B. Felson & J. T. Tedeschi (Eds.), Aggression and violence: Social interactionist perspectives . Washington, DC: American Psychological Association.
2. Averill, J. R. (1980). A constructivist view of emotion. In R. Plutchik & H. Kellerman (Eds.), Emotion: Theory, research, and experience ,New York: Academic Press.
3. Fieser, James & Dowden ,Bradley (2011) The Internet Encyclopedia of Philosophy (IEP) - ISSN 2161-0002-
4. https://iep.utm.edu/home/about/
5. Humphrey, N., Kalambouka, A., Wigelsworth, M., Lendrum, A., Deighton, J., & Wolpert, M. (2011). Measures of social and emotional skills for children and young people: A systematic review. Educational and Psychological Measurement. doi:10.1177/0013164410382896
- Hülya, Gülay &Alev, Önder.)2012(A study of social–emotional adjustment levels of preschool children in relation to peer relationships, Journal Education 3-13 International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education Volume 41, 2013 - Issue 5
6. Halle, K.E. Darling-Churchill (2016) Review of measures of social and emotional development, Journal of Applied Developmental Psychology 45
7. James, W. (1884). What is an emotion? Mind, 9, 188–205.
8. Meenakshi sharma,)2016(:Importance of Education in Emotional Adjustment: In Perspective of 21 st Century, January Shikshan Anveshika , Volume : 6, Issue : 1, ISSN : 2231-1386. Online ISSN : 2348-7534 DOI: 10.5958/2348-7534.2016.00008.8
9. Plutchik, R. (1980). Emotion, a psychoevolutionary synthesis. New York: Harper & Row.
10. Parkinson, B. (1996). Emotions are social. British Journal of Psychology

11. Quinn, M. M., Kavale, K. A., Mathur, S. R., Rutherford, R. B., & Forness, S. R. (1999). A meta-analysis of social skills interventions for students with emotional and behavioral disorders. JOURNAL OF EMOTIONAL AND BEHAVIORAL DISORDERS, 7(1), 54-64.

12. Roseman, I. J. (2001). A model of appraisal in the emotion system: Integrating theory, research, and applications. In K. R. Scherer, A. Schorr, & T. Johnstone (Eds.), Appraisal processes in emotion: Theory, methods, research (pp. 68–91). New York: Oxford University Press.

13. Roseman, I. J. (1984). Cognitive determinants of emotions: A structural theory. In P. Shaver (Ed.), Review of Personality and Social Psychology: Vol. 5. Emotions, relationships, and health (pp. 11–36). Beverly Hills, CA: Sage.

14. Steindórsson ,Eiður (2016) The constructive validity of the CEAS list in the sample three to six year old children, School of Health Sciences, University of Iceland

15. Solomon, R. C. (1993). The passions: Emotions and the meaning of life (2nd ed.). Indianapolis, IN: Hackett.

16. Thorlacius. Ö & Gudmundsson. E. (2017)the development of the children's emotional adjustment scale – preschool version ,journal of psychoeducational assessment1-7, Iceland.

17. Zaslow, M., Halle, T., Martin, L., Cabrera, N., Calkins, J., Pitzer, L., & Margie, N. G. (2006). Child outcomemeasures in the study of child care quality. Evaluation Review, 30(5), 577–610